ضوابط تمييز الظاء من الضاد في الكلِم العربي

بن عيسى كبير[1]
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
الجزائر
b.kebir@crstdla.dz

مراد عباس[2]
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
الجزائر
m.abbas@crstdla.dz

تاريخ التسلم: 2019/05/27 **تاريخ القبول: 2020/06/13**

الملخص:

يطرح التشابه بين الضاد/ðʕ/ والظاء /ɮʕ/ صعوبات في النطق والكتابة على حد سواء، ولحل هذه المشكلة، رؤى كثيرة وضعت حيز التنفيذ، بعضها عالج المسألة من زاوية معجمية أو دلالية، وآخرون اختاروا المقاربة الصوتفونولوجية أو المقاربة الصرفية، وهؤلاء جميعا، أفاد بعضهم من بعض لكن بنسب متفاوتة، نظرا للمنهج الذي اختطه كل واحد منهم لنفسه، والرؤية التي رآها. وكما تباينت زوايا التناوُل، تعدَّدت المُدوَّنات محل الدرس؛ فبينما اعتمد بعضهم اللغة العربية بأكملها، قصر آخرون درسهم على النص القُرآني.

جراء ذلك، تراكمت عشرات الكتب والمنظومات اللغوية من أنحاء شتى من العالم الإسلامي، منذ القرن الثاني الهجري وإلى يومنا هذا، كلها يرمي إلى توفير ضوابط منهجية يفيد منها مستعملو الكلمات المكونة من أحرف متشابهة أو قريبة الشبه، وخصوصا الضاد والظاء. إن كما معتبرا من الدراسات الجادة كهذه نادر إن لم يكون معدوما في اللغات الحية المعروفة، لذلك فهو يشكل تراثا معرفيا ثمينا حريا بالتهذيب والتقريب لتنتفع به الأجيال المعاصرة والمستقبلية.

ودراستنا هذه، رصدت أهم تلك الأبحاث، وصنفتها، واعتصرت من مجمل الضوابط التي وفرتها تلك الدراسات معايير فارقة للتمييز بين الظاء والضاد، لتجنيب المستخدمين، كاتبين وناطقين، الأخطاء المتعلقة بهذه الصوتين، وتزويد الباحثين ومطوري البرامج المختلفة بقاعدة بيانات موثوقة لعلاج آلي للسان العربي.

الكلمات المفاتيح : ضوابط - الظاء - الضاد - التمييز - اللغة العربية.

Controls to distinguish ظ' from ض in Arabic words

Abstract:

The similarity between ḍād /ðʕ/ and ẓā' /ɮʕ/ causes difficulties in both pronunciation and writing for most of people. Some researches tackled this issue at lexical and semantical levels, while other ones focused on morphological or phonetic-phonological approaches. As an obvious and logical consequence of all these adopted conceptions, some researchers used corpora representing the whole Arabic language in their studies, whilst in other works, studies are limited to the Quranic text. Hence, dozens of books and linguistic conceptions have been written and proposed by scientists from various parts of the Islamic world, from the second century AH until today. The aim of those works was to provide methodological controls to make distinction between similar letters, particularly ḍād and ẓā', in Arabic words. Such a significant number of distinguished studies which are rare, even non-existent in living languages, is considered as a valuable knowledge heritage worthy of attention and study in order to present new technical concepts.

The main objective of our study is twofold. The first one is to extract and summarize the rules and controls that allow distinction between ḍād and ẓā', from this important scientific heritage. The second one is to provide researchers and developers with a reliable database for processing Arabic language.

Keywords: distinction - controls - ḍād - ẓā' - Arabic.

مقدمة:

تشترك ألسنة البشر في جملة من الظواهر، وهي التي يسعى العلماء الآن إلى بحثها فيما يُعرف بـ"الكُليات اللُّغوية". ويُعد اشتباه بعض الأصوات ببعض في النطق إحدى أبرز تلك الظواهر المشتركة التي نجد لها ظلالا في اللغات الحية المتداولة، وفي اللسان العربي تصادفنا هذه الظاهرة في أصوات منها: التاء والثاء، والدال والذال، والضاد والظاء؛ ولا يرتاب دارس أن هذين الصوتين الأخيرين يكثُر اشتباههما على المتكلمين والكَتَبة؛ يقول ابن سنان الخفاجي: «فإنَّ هذين الحرفين مُتقاربان، لأجل ذلك احتاج الناس إلى تصنيف الكُتُب في الفرق بينهما، ولم يتكلَّفوا ذلك في غيرهما من الحروف» (الخفاجي، 1982، ص75) إلاَّ نادرًا.

والمستقرئ لهاتيك المصنفات يرى أن أصحابها قد تباينت وُجهاتهم؛ وتنوَّعت مسالكهم، فمنهم مَن طرق المسألة من البوابة الصوتية، ومنهم مَن تناولها من زاوية مُعجمية، ومنهم من أتى بكل ما سبق. وكما تباينت زوايا التناوُل، تعدَّدت المُدوَّنات محل الدرس؛ فبينما اعتمد بعضهم اللغة العربية بأكملها، قصر آخرون درسهم على النص القُرآني، إلا أنَّ قِلَّة قليلةً من الكُتب عُنِيَ أصحابها بوضع ضوابط يتأتَّى من خلالها التَّفريق بين الضاد والظاء بصفة عَمَلية في النُّطق والكتابة.

ومن هنا تبرز إشكالية بحثنا: ما الذي أدى إلى وقوع الخلط النُّطقي والكتابي بين الضاد والظاء من قِبَل جماهير اللاَّسِنين بالعربية؟ وهل الضوابط التي وضعها العلماء للتمييز بين الظائيات والضاديات كفيلة بتحقيق هذا الهدف؟ وهل بالإمكان تقديم ضوابط عملية تفيد من مجمل ما ذكرته الدراسات السابقة، ويصلُح اعتمادُها في تطوير برمجيات تخدُم اللسان العربي؟

وقد أفدنا في دراستنا هذه من مُعتصَر التراكم المعرفي الناجم عما صُنف في هذا الباب، لتقديم إجابات مُقنِعة عن مُجمَل التساؤلات التي تضمنتها إشكالية بحثنا، ليتسنى تاليا استخلاص معايير يتسلح بها ناطق الضاد وكاتبها ومبرمجها للتفريق بينها وبين الظاء. وقد جاءت مُحاوَلة الإجابة عن السُؤال الجوهري: ما الذي يوقع الخلط النُّطقي والكتابي بين الضاد والظاء من قِبَل جماهير؟ في طليعة المباحث، انتقلنا بعد إلى سبر الحلول التي طرحها الدارسون للإشكالية سالفة الذكر مُمثَّلَةً في التواليف ذات الطابع الصوتي، ونظراتها ذات الطابع المُعجمي، على اختلاف المدونات التي اعتمدتها بالدرس؛ للخُروج بضوابطَ تعليميَّةٍ يسهُل تدريسها واستعمالها من خلال الجمع بين المسلكين السابقين؛ بعد حَصر ما أمكَن حصره من المُفردات العربية التي دخل في تشكيلها هذان الحرفان، الضاد والظاء، المستعمل منها والمهجور.

والضوابط المُشارُ إليها ثلاثة أنواع؛ ضوابط كَمِّيَّةٌ تُبيِّنُ نِسبة شُيوع كِلا الصوتين في اللسان العربي، وضوابط دلاليةٌ تستجلي الحقول الدلالية والقِيَم التعبيرية لكل من الصوتين، إضافةً إلى ضوابط صوتصرفية، تتخذ لها قاعدةً تجريدَ الكلمة المراد فحص هُوِيَّتها - ضادية أو ظائية - برَدِّها إلى أصلها، والنَّظر في تَمَوضُع كُلٍّ من الضاد والظاء في ذلك الأصل. وباعتماد استقراءات المتقدمين، واستقراء الباحثين، تحصَّلت ضوابط لما يتعيَّن فيه الضاد من المفردات، وما يحتَمِلُ الضَّاد والظَّاء منها.

1. حلول لإشكالية اشتباه الضاد بالظاء:

لأنَّ الكتابةَ فرعُ النُّطق، فقد انتقل إليها وباء عدم التَّفريق بين هذين الصَّوتين حتى احتاج الناس إلى وضع مؤلفات مفردة في عصور الاحتجاج، صِيانةً للقرآن من التَّحريف، وحِفاظًا على اللسان العربي من الاستعجام. وتنوَّعت تلك المُؤلَّفات؛ فمنها ما اتخذ طابعًا صوتيًّا، ومنها ذو الطَّابع المُعجمي، ومنها التي اعتمدت اللغة العربية بأكملها، وتلك المُقتَصِرَة على النَّصِّ القُرآني.

وقد تصطَبِغ بعض التَّصانيف بأكثرَ مِن صِبغةٍ؛ كما وقع عند أحمد بن حمَّاد الحَرَّاني في كتابه (المصباح) الذي قدَّم له بعشرة أبيات بيَّن فيها مخرج كُلٍّ من الضَّاد والظَّاء، ثم نظم أصول الظاءات القرآنية في رُباعِيَّةٍ شِعريَّةٍ، مُبيِّنًا مواضعها من المصحف، ثم أعاد نظم مجموع ما ذكره في أربعة وخمسين بيتًا، ليختِم كتابه ببيتين ذكر فيهما النظائر؛ ثمانيةَ أصول ظائية، ومثلها من الضاديات (الحراني، 2003، ص 6)، وثمَّة مَن وَضَع لنفسه خُطَّةً تختلف عن خطة صاحب (المصباح)، غير أنَّ مُجمل التصانيف يُمكن إدراجها تحت واحدٍ من هذين المسلكين: المعجمي أو الصوتي.

1.1. المسلك المعجمي:

يُعَدُّ المسلك المعجمي أقدمَ الاتجاهين زمنًا؛ فقد بدأ مُبكِّرًا في القرن الثاني الهجري، ثم هو القاعدة التي بنى عليها أصحاب المسلك الصوتي تصانيفهم، وجاءت ملاحظاتهم والضوابط التي توصَّلوا إليها بِناءً على الكمِّ الكَلِمي الذي وفَّرته الدِّراسات ذات الطَّابع المُعجَمي. من نظرة تعتمد الحَصر الكَمِّي الكَلِمي للظائيات والضاديات، انطلق أصحاب هذا المسلك؛ ليَكفُلُوا لقارئِهم بذاك الحصر سُهولة حِفظ تلك الكلمات واستيعابها، وتجنيب حَافِظِها اللَّبس والخلط بين الحرفين. ولأنَّ بعض الكلمات تُنطَقُ بالصَّوتين معًا، وهي المعروفة اصطلاحًا بـ(النظائر) فقد وُجِدَ نوعان من المؤلفات في هذا المسلك:

1.1.1. المؤلفات في النظائر:

المراد بالنظائر: الكلمات التي تحتمل الوجهين؛ الظاء والضاد على حد سواء، كـ(العض والعظ) و(الغيض والغيظ). وقد حُصِر هذا الجنس من الكلمات في كتب، وبُيِّنَت الفُروق المعنوية بينها. وعدد تلك المؤلفات كبير، وأشهرها: (الفرق بين الضاد والظاء) لسعد بن علي الزنجاني (الزنجاني، 2004)، جَمع فيه تسعًا وعشرين كلمة، و(الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) لمحمد بن عبد الله بن مالك جمع فيه ثلاثا وثلاثين لفظة، واستدرك عليه محققه (حاتم الضامن) أربعا وخمسين كلمة (الضامن، 2003، ص 49)، فبلغت بذلك النظائر سبعًا وثمانين لفظة، وزاد عليه النعيمي خمس عشرة لفظة (حسام سعيد النعيمي، حلية الأدباء في نظائر الضاد والظاء)، فبلغت عنده 102 مادَّةً، تكتب جميعها بالضاد والظاء.

2.1.1. المؤلفات في غير النظائر :

أخذ أصحابها ثلاثة اتجاهات؛ فمِنهم مَن حصر الظائيات، ومنهم مَن اتَّجه إلى حصر الضاديات، وجَمع آخرون النَّوعين معًا.

1.2.1.1. الكتب الحاصرة للظائيات والضاديات:

تُعد رسالة (الضاد والظاء) للأصمعي (ابن علان، 1998، ج 7 ص 355) طليعة هذا النوع من المؤلفات، وقد تَلَتهَا رسائلُ كثيرة تحمل العُنوانَ ذاتَه، من أهمها: رسالة محمد بن عبيد الله بن سُهَيل، قدَّم لها بمُقدِّمة بيَّن فيها مخرج الضاد وعدد الحروف التي يُذكر فيها الضاد والظاء، والمشترك بينهما، والمختَص بكلهما، والخالي منهما جميعًا (ابن سهيل، 2004، ص 6). ورتَّب الألفاظ ترتيبًا معجميًا، من غير النَّظَر إلى جذر الكلمة، ومُراعاة الثواني والثوالث.

2.2.1.1. الكتب الحاصرة للضاديات:

من أشهرها ضادية يحيى بن سلامة الحِصكفي؛ وقد قدَّم لها بقوله: «جمعت فيها أكثر ما نطق الناس من حروف الضاد الجارية في اللغة العربية، وأَخلَلْت بحروفٍ قَلَّما تُستَعمَلُ. وقصدي أن يَعرِف المتكلم أنَّ ما كان مذكوراً فهو بالضاد، وما ليس مذكوراً فيها فهو بالظاء» (رمضان عبد التواب، 1971، مج 21 ج 2 ص235). وهذه المنظومة واقعة في سبعة وستين بيتاً؛ أوَّلها:

خُذْ مِنَ الضَّادِ مَا تَدَاوَلَهُ النَّا سُ وَمَا لَا يَكُونُ عَنهُ اعتِيَاضُ

3.2.1.1. الكتب الحاصرة للظائيات:

لِقِلَّة هذا النوع من الكلمات، مُقارَنةً بالضاديات؛ عُنيَت أكثرُ المصنَّفات باستقصائها، نَاظمَةً إيَّاها في أبيات يَسهُل على النَّاس حِفظُها وتذكُّرُها، أو مَنثورةً مشروحةً مُرتَّبةً وفق حروف المعجم. ومن بواكير تلك المنظومات رُباعِيَّةُ أحمد بن عمار المهدوي (ابن سهيل، 2004، ص 6) التي يقول فيها [بحر الكامل]:

ظنَّـــت عظيمـــةُ ظُلمنـــا مِـــن حَظِّهـــا فظَلِلـــــت أُوقِظُهـــــا لكـــــاظِم غَيظِهـــــا

وظَعَنـــت أنظُـــر فـــي الظَّـــلام وظِلِّـــه ظَمْـــــآنَ أنتظـــــر الظهـــــور لِوَعظِهـــــا

ظَهـــري وظُفـــري ثُـــمَّ عَظمـــي فـــي لَظَـــى لأُظـــــــاهِرَنَّ لحَظرِهـــــــا ولحِفظِهـــــــا

لَفظـــي شُـــواظ أو كشـــمس ظَهيـــرة ظُفـــر لـــدى غِلـــظ القلـــوب وفَظِّهـــا

ولِعلي بن محمد المهدوي رسالة (حصر حرف الظاء) ذَكرَ فيها ثلاثا وتسعين كلمةً مُوزَّعَةً وفق حروف الهجاء على الترتيب المغربي (التجيبي، 1991)، ونظم القاسم بن علي الحريري الحريري، قصيدةً في تسعة عشر بيتاً؛ ضمَّنها المقامة السادسة والأربعين الموسومة بـ(الحلبية) (الحريري، 1989، ص 312)، وهي مِن أوعَب ما جُمِع في الظائيات، يقول في مقدمتها [بحر الخفيف]:

أَيُّهَـــا السَّـــائِلِـي عنِ الضّادِ وَالظَّا ءِ لِكَيْلَا تُضِلَّهُ الأَلْفَاظُ

إنّ حِفظَ الظّاءات يُغنيكَ فاسمع ها استِماعَ امرِئٍ لهُ استيقاظُ

ولعلَّ أوسعَ تلك التَّصانيف، وأدَقَّها: (كتاب الظاء) ليوسف بن إسماعيل المقدسي الذي يقول في مقدمته: «هذا كتابٌ جمعت فيه حروف الظاء المستعملة في كلام العرب، بحَسب الشُّهرة والإمكان، ومنحصِرٌ قِسمةُ الكتاب في ثلاثة أبواب؛ بحسب وقوعه فاءً، وعينًا، ولامًا...، وأومأت خلال الألفاظ الظائية إلى أشباهها من الضاد» (المقدسي، 2004، ص 16)، وقد عُنِي المؤلف بذكر شواهد الجذور، وبعض مشتقاتها.

2.1. المسلك الصوتي:

نُميِّزُ هُنا نوعين من التصانيف؛ مُصنَّفاتٌ تكتفي بذكر مخرج كُلٍّ من الضاد والظاء وصفاتهما، وتُنبِّهُ على ألوفوناتهما. وأخرى تُعنى بذكر جملةٍ من الضوابط الدلالية واالصوتية، يتسنَّى من خلالها التفريق بين هذين الصوتين.

1.2.1. المؤلفات الواصفة:

عُنِيَت هذه الدراسات ببيان كل ما يتعلَّق بصوت الضاد مخرجًا وصفاتٍ، وبيان ما اختلط معه نُطقًا من الأصوات؛ من مُنطلَق: أنَّ الجهل بصفات الضاد ومخرجه وكيفية إخراجه هو سبب اشتباهِه بغيرِه من الأصوات سِيَّما الظاء، فإذا تبينت حقيقة الضاد، سهُل تمييزه من غيره، إجراء لقاعدة "بِضِدها تتبيَّن الأشياء".

وهذه البحوث منها ما هو مُضَمَّنٌ في كثير من كتب اللغة والقراءات، ومنها ما هو مُفردٌ؛ ككتاب (المراد في كيفية النطق بالضاد) لعيسى بن عبد العزيز اللخمي، و(غاية المراد في معرفة إخراج الضاد) لمحمد بن أحمد بن النجار (ابن النجار، 1988، مج 39 ج 2)، ورسالة (بغية المرتاد لتصحيح الضاد) لعلي بن محمد المقدسي (المقدسي، مج 18 ع 2 ص 118)، ورسالة (كيفية أداء الضاد) لمحمد بن أبي بكر المرعشي (المرعشي، 2003).

2.2.1. المؤلفات الضابطة:

عُني مُؤلِّفُوها باستقراء قوانين الجِوار الصوتي لكُلٍّ من الضاد والظاء، بناء على مخرج كُلٍّ منهما وصفاته. فتَقرَّرت بذلك جملةُ قواعدَ من قَبيلِ: "أنَّ كُلَّ ما فيه ثاءٌ، فالحرف المشتَبَه فيه ضاد، لأن الظاء لا تجتمع مع الثاء". ومِن أقدم المصنَّفات في هذا الباب كتاب أبي الفهد البصري المُعنوَن بـ: (الظاء والضاد والذال والسين والصاد) (ابن خير الإشبيلي، 1998، ص 323)، وهو في حُكم المفقود، لكنَّ فكرتَه استلهَمَها البَطَليوسي في كتابه (الفرق بين الحروف الخمسة) مُقتصِرًا على المُستعمَل المشهور، مُضربًا عن كثيرٍ من الحُوشيِّ عند الجُمهور، وقد جاء في مُقدمة هذا الكتاب: «وجدت لبعضِه قِياسًا يُعين على ضبطه، فنبَّهت عليه، وأمَّا أكثره فلا قياس له، وإنما يُضبَطُ بالحفظ» (ابن السيد البطليوسي، 1985، ص 104).

وتَلَت كتاب البطَليوسي مؤلفاتٌ؛ أهمها: قصيدة ظائية موسومة بـ(الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد) لابن مالك، من البحر (البسيط) تشتمل على اثنين وستين بيتا؛ مطلَعُها:

بسَبقِ شِينٍ أو الجيمِ استِبَانَةُ ظَا أو كافٍ أو لامٍ أيضاً كظَّ مُتَلَمِّظا

ضمنها ابن مالك ضوابط مميزة للظاء من الضاد مع شرح لهذه القصيدة، وإيضاح لمرامها، وفي مقدمتها يقول ابن مالك: «هذه قصيدةٌ تجمع ضَوابط مُمَيِّزةً للظاء من الضاد، بِحصرٍ رُزِقت الإعانة عليه، وخُصِصت بالسَّبق إليه» (ابن مالك، 1979، ص 33)، وختمها بفصول ثلاثة، أولها: فيما يقال بضاد وظاء، والثاني: فيما يقال بطاء مهملة وظاء معجمة، والأخير: فيما يقال بالضاد والطاء والظاء.

2. مُجمل ضوابط التفريق:

لاشك أن الجهود الذي بذلتها الأجيال المتعاقبة من المصنفين في حَصر ما أَمكنهم من المُفردات العربية التي دخل في تركيبها هذان الحرفان، الضاد والظاء، المستعمل منها والمهجور، وتأمُّلات السابق منهم لما أدلى به اللاحق من استقراءات وضوابط، كل ذلك راكم زخما معرفيا، تأتَّى لنا بعد درسه وتمحيصه الخروج بثلاثة أنواع من الضوابط: ضابط كَمِّي، وثان دلالي، وأخير صوتصرفي. هذه الضوابط هي معالم يهتدي بها المستخدمون أيًّا كانت أغراضهم.

1.2. الضابط الكمي:

صوت الظاء صَوتٌ خَشِن، طوَّعه لسان العرب وأخضعه لقانون الخِفَّة واليُسر، وأجاد استثمار شحناته الدلالية، واقتصد في استعماله، فلا نجده فيما زاد عن الأربعة أُصولٍ، لئلا يُضاف إلى ثِقَل صوتِ الظاء ثِقَلُ الجِذر. فالظاء أقلَّ الأصوات شُيوعًا ودَوَرانا على اللِّسان العربي؛ يقول محمد بن الحسن بن دُرَيد في رصده لمواقع الأصوات في كلام العرب باعتبار الأسباب اللسانية في دورانها: «إنَّ أكثر الحروف استعمالاً عند العرب: الواو، والياء، والهمزة. وأقل ما يستعملون لِثِقَلها على ألسنتهم الظَّاء» (ابن دريد، 1987، ص 50). وكذلك المواد الظائية أقل المواد وجودا في المعجم العربي، فالظَّاءُ «لِغَرابتها صارت أقلَّ حروف المُعجم وجودًا في الكلام، وتصرُّفًا في اللَّفظ، واستعمالاً في ضُروب المنطِق. فهي لا توجد إلاَّ في نحو مئة كلمةٍ، من جملة كلام العرب؛ منظومِه ومنثورِه، وغريبه ومشهورِه» (الداني أبو عمرو، 2006، ص 34).

وقد دَلَّ الاستقراء على أن أغلب الظائيات ثلاثية، والبقية إما ثنائية أو رباعية؛ ولا يخلو الثلاثي والرباعي الظائِيَّان من صوتٍ أو أكثرَ، ذَلَقي أو حلقي، أو من حروف اللين (سعدون، ص 44)، للتخفيف من خشونة الظاء. والظائيات أقل عددا من الضاديات، وكثير من الظائيات نظائرُ، وبعض تلك النظائر تتفق لفظا ومعنى. فمتى التبست الكلمة على المتكلم أو الناطق، فإلحاقها بالضاديات أقربُ إلى الصَّواب من إدراجها ضمن الظائيات إلا أن تكون من غرائب الألفاظ، فالغالب هو العكس، كما سنوضحه.

2.2. الضابط الدلالي:

بالنظر إلى الحقول الدلالية والقِيَم التعبيرية للصوتين كليهما؛ يُمكن القول أنَّ: (صوت الضاد) يوحي بالصلابة والشدة والدفء، إضافة إلى الفخامة والامتلاء، أما بالنسبة للأحاسيس السَّمعيَّة؛ فيوحي

بالضَّجيج. وهو فيما يتعلَّق بالمشاعر الإنسانية يُوحي بالشَّهامة والرُّجولة (عباس، 1998، ص 156) والنَّخوة. أما (صوت الظاء)؛ فلِغرابتِه، يغلِب دُخوله في غرائب المفردات العربية، كما في: الكعيظ والجنعاظ، والشنظير، والشيظم. وجُلُّ معاني (الظاء) تتعلق بالأحاسيس البصرية، مُوحِيَةً بالظُّهور والضَّخامة، مع شيءٍ من القساوة والشِّدَّة، والامتلاء، وكل ذلك يُعَدُّ تجسيدًا لصفات الظاء (سعدون، 2005، ص 44)؛ وقد أجملنا ما ذُكر هاهنا في الجدول التالي:

جدول (1) الإيحاءات المختلفة للظاء والضاد

الصوت / الإيحاءات	الظاء	الضاد
الأحاسيس البصرية	يوحي بالظهور والضخامة، مع شيءٍ من القساوة والشدة، والامتلاء.	يوحي بالصلابة والشدة والدفء، الفخامة والامتلاء،
الأحاسيس السمعية	/	يوحي بالضجيج.
المشاعر الإنسانية	/	يوحي بالشهامة والرجولة والنخوة.

يُمكننا أن نُلاحظ اشتراكًا واضحًا بين الصوتين في دِلالتهما على بعض المعاني: الضَّخامة والشدة والامتلاء؛ كما يتجلى في هذه الضاديات: ضِرزِم (شديد العَضّ)، ضِمزِر (غليظ)، ضَبَطر (الضخمُ المُكتنز)، وهاتيك الظائيات: الظِّرُّ (قِطعة حجرٍ لها حَدٌّ كحَدِّ الفأس)، الظَّرْف (وعاء كل شيء)، الفَظَظُ (خُشونةٌ في الكلام)، لكن في الجُملة الظاء أكثر دلالة على تلك المعاني من الضاد، فمتى دلَّت الكلمة على إحداها، فالغالب كونها ظائية.

3.2. الضابط الصوتصرفي:

الضابطان السابقان ضابطان نِسبيَّان؛ بمعنى أن وجود أحدهما في الكلمة، يُقوّي احتمال أن تكون الكلمة ظائية، ولا يجعلنا نقطع بأنها كذلك، نظرا لوجود ما يشوّش على هذا التعيين؛ بأن تكون المفردة من النظائر، أو تحمل معاني يشترك فيها الصوتان، وحينئذ لا يترجَّح أحدهما إلا بمرجِّح خارجي.

وضابط الأمر الأول: إحصاء قائمة النظائر، وهي نوعان:

1/ نظائر تتفق لفظا ومعنى؛ وهي عشرة: أرض، أضن، بهض، جلض، حضرب، خظرف، خضب، هضل، ضفف، ضرو، غنض. فهذه يصح فيها الوجهان، فلا إشكال.

2/ نظائر تتفق لفظا وتختلف معنى كليا أو جزئيا؛ منها: ثمانية من مُضعَّف الثُّنائي (ضأضأ، ضبضب، ضلضل، كضكض، لضلض، مضمض، عضعض، غضغض)، والبقية مواد ثلاثية؛ هي: أضب، أضض، أمض، بضر، بضض، بضو، بوض، بيض، جأض، جحض، جضض، جمض، جوض، جيض، حضب، حضر، حضض، حضو، حفض، حمض، خضض، خضل، خضو، خضي، دأض،

دضض، ربض، رعض، ضأب، ضأر، ضأن، ضبأ، ضبب، ضبر، ضبي، ضجج، ضرأ، ضرب، ضرر، ضرف، ضري، ضعن، ضعو، ضفر، ضلع، ضلل، ضمخ، ، ضمو، ضهي، ضنب، ضنن، ضنو، ضهر، ضوأ، ضوب، ضور، ضوف، ضوم، ضوي، ضيأ، ضيف، عضب، عضر، عضض، عضل، عضم، عضو، غضف، غنض، غيض، فضى، فضض، فضع، فيض، قرض، قعض، قوض، قيض، كرض، كضض، كضكض، لضض، لضلض، لعض، محض، مرض، مضر، مضض، مضع، معض، مقض، نضح، نضر، نضض، نضف، نضم، نعض، نكض، وضر، وضف، وضم، وعض، وفض، ومض. ومجمل معاني هذه الجذور ضمناه جدول (3) من الملحق.

أما الأمر الآخر، وهو اشتراك الصوتين في عدة معان؛ فضابطه: رَدُّ الكلمات إلى أصولها بتجريدها من الزوائد (وهي الحروف العشرة المجموعة في قولهم: سألتمونيها)، ثم النظر في تَمَوضُع كُلٍّ من الضاد والظاء في ذلك الأصل؛ أي: تأمل الجوارين القبلي والبعدي لكل من الحرفين (كما هو موضح في مخطط (1))؛ إذ ليس كل حرف يأتلف مع الظاء أو الضاد في كلمة، إما متقدما عليهما أو متأخرا. يقول ابنُ سُهَيلٍ النَّحوي: «عِدَّة الحروف التي يُذكر فيها الضاد من حروف المعجم سبعة عشر حرفا، ومثلها التي يُذكر فيها الظاء وأنهما اشتركتا في اثني عشر حرفا هي: (أ، ب، ت، ج، ح، ع، غ، ف، ق، م، ن، و)، بينما اختُصَّت الضاد بخمسة أحرف هي: (خ، د، ر، ض، ه)، واختُصَّت الظاء بـ: (ش، ظ، ك، ل، ي)، وخَلَتا من (الثاء، والذال، والزاي، والصاد، والسين، والطاء)» (ابن سهيل، 2004، ص 14). وما ذكره ابن سهيل من عدم ائتلاف الظاء مع (خ، د، ر، ض، ه)، وعدم ائتلاف الضاد مع (ش، ظ، ك، ل، ي)؛ لا ينفيه وُرود مواد نحو: خَظظ، دأظ، رعظ، حضظ، وأخرى من قبيل : شروض، حضظ، كرض، لضض، يضض. إذ المقصود أن تلك الحروف يندُر ائتلافها مع الضاد أو الظاء في جذر واحد، والمواد المشار إلى بعضها إما نادرة أو أنها من جملة النظائر.

مخطط (1) مسار تحديد هوية الكلمة (ظائية / ضادية)

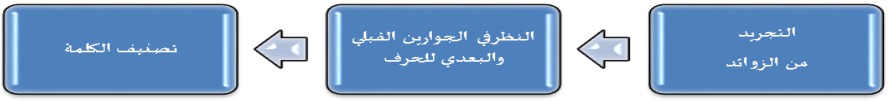

وهكذا؛ فالكلمة إذا كان فيها حرف أو أكثر من هذه الخمسة (خ، د، ر، ض، ه)، فهي غالبا ضادية، وكذلك إذا كان فيها حرف أو أكثر من هذه الخمسة (ش، ظ، ك، ل، ي)، فهي ظائية غالبا، أما إذا كان فيها حرف أو أكثر مما يشترك فيه الحرفان، فهذه يُرجع فيها إلى الضابط الكمي.

جدول (2) الجوارات الحرفية المختلفة للظاء والضاد

الصوت / الجوارات الحرفية	الظاء	الضاد
الجوارات المشتركة	أ، ب، ت، ج، ح، ع، غ، ف، ق، م، ن، و	
الجوارات المميّزة	ش، ظ، ك، ل، ي	خ، د، ر، ض، ه
الجوارات الممتنعة	خ، د، ر، ض، ه	ش، ظ، ك، ل، ي

خاتمة:

بعد درس وتمحيص الجهود الذي بذلتها الأجيال المتعاقبة من المصنفين، خرجنا بثلاثة أنواع من الضوابط هي معالم يهتدي بها المستخدمون أيًّا كانت أغراضهم في التمييز بين الضاد والظاء؛ وهذه الضوابط هي:

الضابط الكمي:

- الظائيات أقل عددا من الضاديات، وكثير من الظائيات نظائرُ، وبعض تلك النظائر تتفق لفظا ومعنى. فمتى التبست الكلمة على المتكلم أو الناطق، فإلحاقها بالضاديات أقربُ إلى الصَّواب من إدراجها ضمن الظائيات إلا أن تكون من غرائب الألفاظ، فالغالب هو العكس.

الضابط الدلالي:

- يوحي (صوت الضاد) بالصلابة والشدة والدفء، إضافة إلى الفخامة والامتلاء، أما بالنسبة للأحاسيس السَّمعيَّة؛ فيوحي بالضَّجيج. وهو فيما يتعلق بالمشاعر الإنسانية يُوحي بالشهامة والرجولة والنخوة.
- جُلُّ معاني (صوت الظاء) تتعلق بالأحاسيس البصرية، مُوحِية بالظهور والضخامة، مع شيءٍ من القساوة والشدة، والامتلاء.
- يشترك الضاد والظاء في دِلالتهما على بعض المعاني: الضخامة والشدة والامتلاء، إلا أن الظاء في الجملة أكثر دلالة على تلك المعاني من الضاد، فمتى دلَّت الكلمة على إحداها، أو دخلت في غرائب المفردات العربية، فالغالب كونها ظائية.

الضابط الصوتصرفي:

- إذا كانت المفردة من النظائر؛ فضابطها: إحصاء قائمة النظائر؛ فما كان منها من النظائر المتفقة لفظا ومعنى. فهذه يصح فيها الوجهان، فلا إشكال. وما كان من النظائر يختلف معناه كليا أو جزئيا؛ فالجدول الذي أوردناه في دراستنا كفيل بأن يكون ضابطا يُعتَمد.
- إذا لم تكن المفردات من النظائر، وكانت حاملة لمعانٍ يشترك فيها الظاء والضاد؛ فهذه ضابطها: أن تُرد إلى أصولها بتجريدها من الزوائد، ثم النظر فيما قبل الحرف محل الإشكال وما بعده من الحروف؛ فإذا سُبق ذاك الحرف بواحد أو أكثر من من هذه الأحرف الخمسة (خ، د، ر، ض، ه)، فالكلمة حينها غالبا ضادية. وإذا كان الحرف محل الإشكال مسبوقا أو متبوعا بحرف أو أكثر من هذه الأحرف الخمسة (ش، ظ، ك، ل، ي) ، فالكلمة حينها غالبا ظائية. أما إذا الحرف محل الإشكال مسبوقا أو متبوعا بواحد أو أكثر من هذه الحروف الاثني عشر، وهي: (أ، ب، ت، ج، ح، ع، غ، ف، ق، م ن، و)، فهنا يُرجع إلى الضابطان السابقان الكمي أو الدلالي، أو هما معا.

ملحق

جدول (3) المعاني المفرقة بين النظائر الثلاثية الظائية والضادية

الضاديات	المعاني المُستعملة فيها	الظائيات	المعاني المُستعملة فيها
أضب	- الإمساك على ما في اليد. - رفع ما على النار كيلا يحترق. - إخلاف المرجو من الربح. - الإشراف على الظفر بالشيء.	أظب	- كثر ظباء المكان.
أضض	الاضطرار والكسر.	أظظ	- الزيادة.
أمض	المشقة والإيلام.	أمظ	- الإجفاف، وإذهاب الندُوَّة.
بضر	نُتوء في حياء الدابة.	بظر	- ما يُختَن من المرأة. - الخاتِم.
بضض	النعومة وسيلان الماء قليلا قليلا.	بظظ	- الإلحاح والمداومة على الشيء.
بضو	الإقامة بالمكان.	بظو	- كثرة اللحم وتراكبه واكتنازه.
بوض	- الإقامة بالمكان. - حُسن الوجه بعد كَلَف.	بوظ	- قذف المني. - سمِن الجِسم بعد هُزال.
بيض	الأبيض من الألوان.	بيظ	- ماء الرجل. - أرحام النساء.
جأض	- الميل عن الشيء والعدول عنه. - التبختر.	جأظ	- الثقل. - التبختر في المِشية مع سِمَن.
جحض	- صوت يُزجَر به الكبش.	جحظ	- العظمة والبروز.
جض	- الحمل بالسيف.	جظ	- نوع من الجفاء.
جمض	- القهر.	جمظ	- الخنق والربط.
جوض / جيض	- الميل والحَيدة. - التبختر.	جوظ	- التبختر في المِشية مع سِمن. - كثرة لحم.
حضب	إلقاء الحطب على النار لتقِد.	حظب	- السمين ذو البِطنة.
حضر	- ضد الغيبة والاختفاء. - الجري.	حظر	- المنع والتحجير.
حضض	الإغراء بالشيء والحث عليه.	حظظ	- الحُظوة والفوز بنصيب من الخير.
حضو	- تحريك الجمر إذا همد.	حظو	- مشي رُويد.

	- تسعير النار.		
حضل	- كعوب من عاج. - غدير الماء.	حظل	- المنع. - التقصير في المشي من ألم أو غضب. - مرض.
حفض	- الطي والانحناء.	حفظ	- الذكر أو الرعاية وترك التضييع. - الغضب والانتفاخ.
حمض	- كل نبت ملح أو حامض. - أكل الحمض واشتهاؤه أو كراهيته.	حمظ	- عصر الشيء.
خضض	- قلة الشيء وسخافته. - الاضطراب في الشيء مع رطوبة. - السقط في المنطق. - خرز صغار. - بلل المكان بالماء. - البيع معاوضة. - ألوان الطعام.	خظظ	- استرخاء البطن وانديالاه.
خضل	- نَعمَة ونَدى.	خظل	- المنع.
خضو / خضي	- تفتت الشيء أو انشداخه.	خظو	- اكتناز اللحم.
دأض	- السِمَن والامتلاء.	دأظ	- السِمَن والامتلاء. - إكراه الرجل أن يأكل على الشبع. - الخنق. - الإغاظة. - الدفع.
دضض	- القيام على الدواب وترويضها.	دظظ	- شل الدواب وطردها.
ربض	- السكون والاستقرار.	ربظ	- السير.
رعض	- الانتفاض والارتعاد والتحريك.	رعظ	- لف السهم بالعَقَب وشده به.
ضأب	- دابة على خِلقة الكلب. - حب اللؤلؤ. - السمين الشديد. - الذي يتقحم في الأمور.	ظأب	- سِلف الرجل. - الكلام والجلبة والصوت. - الزواج. - الظلم.
ضأر	- ما كان بخلاف المنفعة.	ظأر	- العطف والإكراه.
ضأضأ	- الأصل والمعدن.	ظأظأ	- صوت التيس في السفاد. - محاكاة كلام من به عَلَو وهَتَم.

ضأن	- ذو الصوف من الغنم.	ظأن	- الدباغ بياسمين البر.
ضبأ	- لطئ واختبأ. - أشرف لينظر.	ظبأ	- الضبع العرجاء.
ضبب	- الاجتماع. - السيلان.	ظبب	- الخلو من العيب والوجع. - حد السيف وطرفه.
ضبضب	- الرجل القصير السمين.	ظبظب	- الحمى. - الصياح. - مرض.
ضبر	- الحزمة من الصحف أو السهام.	ظبر	- الصحيفة.
ضبي	- لفح الشمس أو النار.	ظبي	- الغزال.
ضجج	- الصياح والجلبة من مشقة أو فزع ونحوهما.	ظجج	- صياح الاستغاثة في الحرب.
ضرأ	- الخفاء.	ظرأ	- اليُبس والتجمد من البرد.
ضرب	- الطويل من كل شيء.	ظرب	- اللاصق بالشيء.
ضرر	- ضد النفع والصعوبة والمشقة.	ظرر	- الشيء الحاد.
ضرف	- الكثرة. - شجر جبلي يُشبِه التين.	ظرف	- البراعة وذكاء القلب. - حسن الهيئة. - البلاغة وجودة الكلام. - الوعاء.
ضري	- شِبه الإغراء بالشيء، واللهَج به. - شيء يُستر به.	ظري	- الشدة والإهلاك.
ضعن	- كسر شيء أجوف.	ظعن	- الشخوص من مكان إلى مكان.
ضعو	- الاختباء والاستتار.	ظعو	- الداية والحاضنة.
ضفر	- الفَتل والعَقد. - ضمُّ الشيء إلى الشيء نَسجا أو غيره عريضا.	ظفر	- الفوز والغلبة. - الغلظ والشدة. - القهر و قوة في الشيء.
ضلع	- الاعوجاج والميل عن الحق.	ظلع	- العرج في الرجل.
ضلضل	- الأرض الغليظة. - حجرٌ قَدر ما يُقِلُّه الرجل.	ظلظل	- ما يُستظلُّ به.
ضلل	- الحيرة أو الخطإ أو الهلاك أو التلف.	ظلل	- الإقامة. - الستر والتغطية.
ضمخ	- السمن.	ظمخ	- شجر السُّمَّاق.
ضمو / ضمي	- الظلم.	ظمو	- الذبول من الحر.
ضنب	- الضرب والقبض على الشيء.	ظنب	- أصل الشجرة.

			عقبة تلف على أطراف ريش السهم.
ضنن	- البخل والشح.	ظنن	- التهمة أو الشك أو العلم.
ضنو	- كثرة الولد. - طول المرض وثباته فيه. - التربع والزيادة.	ظنو	- إعمال الظن في الأمر.
ضهر	- خِلقة في الجبل من صخر يُخالِف جِبلَّته.	ظهر	- الظهور والانكشاف.
ضوأ	- انتشار الشعاع.	ظوأ	- الحمق.
ضوب	- القوة والضخامة. - الاستخفاء والمخاتلة.	ظوب	- الكلام والجلبة.
ضور	- الصياح والتلوي عند الضرب. - الجوع الشديد	ظور	- مَصَّة الراضع.
ضوف	- التحول والعدول عن الشيء.	ظوف	- طرد الصيد.
ضوم	- الظلم.	ظوم	- صوت التيس عند الهياج.
ضوي	- الهزال	ظوي	- دبغ الجلد بالظيان، وهو شجر صحراوي يشبه شجر الرمان.
ضيأ	- كثرة الولد.	ظيأ	- الغم والتحنيق.
ضيف	- العدول والنزول.	ظيف	- تقييد البعير والمقاربة بين خفيه.
عضب	- القطع أو الكسر أو الشق.	عظب	- الصبر على الشيء وكثرة المحاولة له.
عضر	- كراهة الشيء واشتداده على صاحبه. - الامتلاء.	عظر	- المتقارب الأعضاء، الكز الغليظ. - السيء الخلق. - الثقل.
عضض	الإمساك على الشيء بالأسنان.	عظظ	- شدة مكاوحة الحرب ومعالجتها.
عضعض	- إصلاح المعيشة والمال. - سوء الخلق. - الملازمة وحسن القيام.	عظعظ	- التصعيد في الجبل. - الالتواء والارتعاش والاضطراب.
عضل	- الضيق والشدة.	عظل	- الملاصقة وركوب الشيء بعضه بعضا.
عضم	- ما جرى مجرى الآلة التي تُستعمل.	عظم	- الشدة. - الجلالة والزيادة في جسم

			أو حال.
عضو	- التفريق والتوزيع.	عظو	- الاغتيال بسقيا ما يقتل. - التناول باللسان. - الصرف عن الخير. - المساءة. - الشدة.
غضف	- الكسر والالتواء.	غظف	- اسم فرس.
غيض	- نُقصان في شيء. - غُموض وقِلة.	غيظ	- كَرب يلحَق الإنسان من غيره.
غضغض	- إنقاص الشيء. - عدم الانقطاع. - غليان القدر. - عدم الإبانة في الكلام.	غظغظ	- اشتداد غليان القدر.
فضى	- الشيء المختلط. - انفساح في شيء واتساع.	فظى	- ماء الرحم.
فضض	- الإكثار. - الكسر والتفرق تفريق وتجزئة.	فظظ	- الرد والإدخال. - الخشونة والصعوبة والغِلظ. - الكراهة / التكرُّه.
فضع	- جعَس وحبَق.	فظع	- الشدة. - مجاوزة المقدار.
فيض	- جريان الشيء بسهولة.	فيظ	- خروج الروح.
قرض	- القطع.	قرظ	- الدباغ.
قعض	عطف شيء وحَنيه.	قعظ	- الغم.
قوض	البدل.	قوظ	- صميم الصيف وحَمَّارته.
قيض	- المعاوضة. - الكسر. - الخروج.	قيظ	- الشدة. - الاستئجار أو التعامل لزمن القيظ. - دوام الخضرة إلى آخر القيظ.
كرض	- جمع الشيء بعضه على بعض. - حَلق الرحم. - إلقاء الناقة ماء الفحل بعدما قبِلته.	كرظ	- القدح والذم.
كَضض/كضكض	- سرعة المشي.	كظظ/كظكظ	- التمرس. - الشدة. - الامتلاء.
لضض	- الطرد من موضع إلى موضع.	لظظ	- الشدة.

			- الملازمة.
لضلض	- التفات الدليل يمينا وشِمالا وتحفظه.	لظلظ	- فصاحة اللسان. - العسر والتشدد. - التحريك من شدة الغيظ.
لعض	- التناول باللسان.	لعظ	- الطول والسمن والجسامة.
محض	- الخلوص والتمحض.	محظ	- شدة المسائَة.
مرض	- ما يخرُج به الإنسان عن حد الصحة في أي شيء كان.	مرظ	- الجوع.
مضر	- اشتد.	مظر	- ذهاب دم الرجل باطلا.
مضض	- ضغط الشيء للشيء. - الملاحاة والملاجة. - الإيلام والحُرقة.	مظظ	- المُشارَة والمنازعة. - اللوم. - رمان البر. - عصارة عروق الأرطى.
مضمض	- تحريك الماء في الفم. - غسل الإناء وغيره. - دبيب النعاس في العين. - النوم نوما طويلا.	مظمظ	- الذبذبة. - المُشارَة والمنازعة.
مضع	- تناول عِرض الغير. - إخراج ندوة الخشبة وتمليسها.	مظع	- التليين والتمليس. - التيبيس.
معض	- الضرب بالسيف.	معظ	- الاغتياب غيبة قبيحة.
مقض	- البيضة التي خرج منها الفرخ. - كثرة الماء بالبئر.	مقظ	- النبت تدوم خضرته لآخر القيظ.
نضح	- شيء يُندَّى. - ماء يُرَشُّ. - وجود الحب في السنبلة.	نظح	- وجود الحب في السنبلة.
نضر	- النعمة.	نظر	- النظر بعين أو عقل أو التأخير.
نضض	- تيسير الشيء وظهوره. - جنس من الحركة.	نظظ	- الإلحاح على الشخص.
نضف	- الصَّعتر. - النجاسة. - امتكَّ الفصيل ما في الضرع وشربه جميعه.	نظف	- الإنقاء. - شرب جميع ما في الشيء.
نضم	- الحنطة الحادرة السمينة.	نظم	- تأليف الشيء.
نعض	- نبتٌ.	نعظ	- قيام الذكر وانتشاره.

	- الإصابة.		
نكض	- الدفع.	نكظ	- الجهد. - الدفع. - العجلة. - الجوع الشديد.
وضر	- ما تعلق بالشيء من الدسم وغيره. - ريح الطعام الفاسد. - اللطخ من الزعفران ونحوه مما له لون. - الاتساخ.	وظر	- السمن وكثرة اللحم. - الامتلاء.
وضف	- الإسراع.	وظف	- تقدير شيء. - تبعة القوم. - إلزام النفس شيئا.
وضم	- طعام المأتم. - الكلأ المجتمع. - الجماعة.	وظم	- التهمة.
وعض	- شجر له شوك. - الكذب.	وعظ	- التذكير بالخير وما يرِقُّ له القلب.
وفض	- عدا وأسرع.	وفظ	- العجلة
ومض	- لمع البرق لمعا خفيا.	ومظ	- الرمانة البرية.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية:

- الحراني، أحمد بن حماد (2003). المصباح في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن العزيز نظما ونثرا. ط 1. دار البشائر. سورية.
- حسن، عباس (1998). خصائص الحروف العربية ومعانيها. اتحاد الكتاب العرب. سورية.
- الحريري، القاسم بن علي (1989). المقامات. د.ط. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. الجزائر.
- ابن خير الإشبيلي، محمد بن عمر (1963). فهرسة ما رواه عن شيوخه. مصر.
- الداني أبو عمرو، عثمان بن سعيد (2006). الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل وفي المشهور من الكلام. ط 1. دار البشائر. سورية.
- ابن دريد، محمد بن الحسن (1987). جمهرة اللغة. ط 1. دار العلم للملايين. لبنان.
- رمضان عبد التواب (1971). "مشكلة الضاد العربية وتراث الضاد والظاء". مجلة المجمع العلمي العراقي: العدد.
- الزنجاني، سعد بن علي (2004). الفرق بين الضاد والظاء. ط 1. دار البشائر. سورية.

- ابن سنان الخفاجي، محمد عبد الله (1982). سر الفصاحة. د.ط. دار الكتب العلمية. لبنان.
- ابن سهيل، محمد بن عبيد الله (2004). الضاد والظاء. ط 1. دار البشائر. سورية.
- سعدون، أحمد (2016). "توظيف حرف الظاء في القرآن الكريم"، مذكرة الماجستير غير منشورة. كلية الآداب اللغة العربية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- السيد البطليوسي، عبد الله بن محمد (1985). الفرق بين الحروف الخمسة، الظاء والضاد والذال والصاد والسين. ط 1. لجنة إحياء التراث الإسلامي. العراق.
- الضامن، حاتم صالح (2003). فائت نظائر الظاء والضاد. ط 1. دار البشائر. سورية.
- ابن علان، محمد علي بن إبراهيم (1998). دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. ط 1. دار الحديث. مصر.
- ابن مالك: محمد بن عبد الله (1972). الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد. ط 1. مطبعة النعمان، العراق.
- المرعشي، محمد بن أبي بكر (2003). كيفية أداء الضاد. ط 1. دار البشائر. سورية.
- المقدسي، علي بن غانم (1989). "بغية المرتاد لتصحيح الضاد". مجلة المورد: العدد.
- المقدسي، يوسف بن إسماعيل (2004). الظاء. ط 1. دار البشائر. سورية.
- المهدوي، علي بن محمد (2003). حصر حرف الظاء. ط 1. دار البشائر. سورية.
- ابن النجار، محمد بن أحمد (1988). "غاية المراد في معرفة إخراج الضاد". مجلة المجمع العلمي العراقي: العدد.